عدد ٢٥٣ السنة الرابعة يوم الخميس ١٧ شعبان ١٣٥٦ - ٢١ اكتوبر ١٩٣٧
«EL-IRADA» 4, Impasse Er Riad, TUNIS (٣٠ صانتيما)

الإرادة

لسان الحزب الحر الدستوري (ارادة الشعب من ارادة الله وارادة الله لا تقاوم)
مديرها المسئول : محمد المنصف المنستيري - زنقة الرياض رقم ٤ بتونس

استغنوا عن الجيوش
واعتمدوا على الانصاف واحترام الشعوب

لقد قلنا في افتتاحية العدد الماضي ان السياسة الفرنسية الاستعمارية والاسلامية على الاخص لم تستقر بعد على دستور معين ومنهج معروف وبينا ان اهم سبب يرجع اليه عدم الاستقرار والاضطراب بين منهج وآخر هو موقف هذه الكمشة من النفعيين الذين يعيشون في المستعمرات وبلاد الحماية على هامش الحياة ويريدون ان تكون اطايبها وخيراتها لهم بحجة التفوق الجنسي والامتياز العنصري ليس الا . وعمادهم في تنفيذ ارادتهم هو القهر والتغلب والاعتداء والارهاق والنفوذ الواسع على حكومات المستعمرات وبلاد الحماية يؤيده نفوذ القوات المالية في فرنسا

فقد كانوا كلما اراد رجال السياسة الفرنسية سلوك منهج الاستقرار ووضع قواعد ثابتة لسياسة بلادهم الاستعمارية والاسلامية . الا وعمدوا الى الدسائس والمؤامرات الخفية يقضون بها على كل مشروع في مهده ويجرون وراءهم الحكومة الى مقابلة تظلمات اهالي المستعمرات وبلاد الحماية بسياسة الشدة والزجر والتفنن في انواع الضغط والقمع . بدعوى ان هذه التظلمات سببها هم المثقفون العاطلون وانها ليست صادرة عن حركة طبيعية خارجة من اعماق الشعب بل ما هي الا حركة سطحية لا تاثير لها وليست الا كالذبالة الضئيلة تكفيها نفخة واحدة حازمة لتنطفي ويقضى عليها الى الابد . وان الشعوب الاهلية لا تريد الا الخبز والدواء والمسكن وليس لها اي مرمى آخر ترمي اليه

ولقد شطت بهم الدعوى حتى جعلوا ينكرون على هذه الشعوب صفة امة لها كيان خاص وشخصية ووجود اجتماعي بل يعدونها جماعات لا يربطها ماض ولا تاريخ ولا توحد بينها وشيجة من الوشائج التي تربط الامم ويقولون بملء افواههم « انها بلاد جديدة بدون جنسية » يريدون بذلك ان تكون لهم كقطيع من الاغنام يرتع فيه الذئاب ويعيثون فيه فسادا كما يشاءون

لكن هل تقبل هذه الشعوب على نفسها هذا الوضع وهي امم لها حضارة غابرة وماض مجيد لا تزال بقاياهما تروع الناظرين وتذكي الحماس في قلوب ابناء الجيل الحاضر وتزرع فيهم الاماني والآمال وتجعلهم يشعرون بوجودهم وذاتيتهم ويحافظون على وحدتهم وكيانهم ويتطلعون الى مستقبل هنيء باسم سعيد

وكلما زادت ضراوة الاطماع التي تجيش بها نفوس تلك الكمشة من النفعيين في شدة المعاملة وقساوة السياسة التي تحكم هذه الشعوب كلما زادت هذه الالام التي تلاقيها في توحيد القلوب وعملت عملها في التقريب بين المستضعفين وبث شكاة هذا لذاك وتطلع الجميع الى ما يقع في العالم من أحداث وما يهتز به من حركات المستضعفين وما ينالونه من النتائج على يد الامم التي تعرف مركزها ومصالحها الحقيقية وتعرف كيف تبني مكانتها في القلوب وتزرع نفوذها في الارض الخصبة فتجني الحلفاء والانصار

هذه هي المشكلة الحقيقية التي تتعثر فيها السياسة الفرنسية الاستعمارية والتي يجب ان تتجه اليها انظار العقلاء منهم الباحثين عن مصلحة فرنسا الحقيقية بصفتها دولة كبرى تبغي التماسك بين اجزائها امام الاخطار المخبوءة بين طيات المستقبل المظلم التي اخذت تنذر بها النذر المتوالية هذه الايام

لم يمر وقت اخطر على العالم بما فيه من مشاكل واحوال معقدة من هذا اليوم بل انه لا يعرف هل هو في حالة سلم يطمئن اليها ام هو في حالة حرب يعمل لها بكليته فهو بين الرجاء واليأس لا يعرف من مصيره شيئا والحرب مشبوبة هنا وهناك على قدم وساق ولكن حالة الحرب لم تعلن بصفة رسمية الى اليوم سواء في الشرق او الغرب . بحيث ان العالم اليوم يغلي كالمرجل ولا يدري المصير هل ينفجر على نفسه فيقضي على المدنية والحضارة ام يستطيع قادته ان يصلوا به الى شاطيء السلامة

« ومركز فرنسا على الاخص دقيق تحف به المخاطر من ناحية تهديد الحوادث الاسبانية لمواصلاتها مع شمالي افريقيا ومن ناحية المزاحمة الدولية والتنافس الاستعماري وتهالك بعض بعض الدول على اكتساب ود الامم الاسلامية

فهذا الموقف الدقيق اذا اضيف اليه الحالة الدولية الحاضرة وعلى الاخص في حوض البحر الابيض المتوسط نرى انها توجب على العقلاء من الفرنسيين ان يبحثوا عن تمتين مركز فرنسا الدولي وتدعيمه لا على القواعد القائمة على القوة والتسلط لان الاحداث المنطوية في المستقبل تستطيع ان تسفر عن قوة مجهولة اكبر واعظم من تلك القوة ويكون الفوز لا محالة في جانبها اذا لم تكن قوة فرنسا راجحة باعتمادها على القلوب

« واذا ارادت فرنسا الاعتماد على القلوب فلتسلك طريق القلوب ولتخاطب العقول دون البطون ولتعلم انه اذا كانت البطون محتاجة للغذاء فكذلك العقول والارواح . ولتعامل اهالي المستعمرات وبلاد الحماية معاملة قائمة على اعتبار انهم سواء مع بقية البشر في احتياجاتهم وضرورياتهم ومطامحهم وآمالهم وحقوقهم البشرية

ولتعترف لشعوب المستعمرات وبلاد الحماية بالكيان والوجود وبانها ذات حضارة لم يستطع القهر والتسلط ولم تستطع الحضارة الغربية والمدنية الاوروبية العصرية القضاء عليها والحلول محلها رغم ما بذله الاستعمار الاوربي من الجهد طيلة هذه العشرات من السنين التي مرت على حكمه لهذه الشعوب وعلى الاخص المسلمة منها

ان م . سارو رجل قضى زهرة حياته في الاضطلاع بالشؤون الاستعمارية ثم توج هذه الحياة وهذه المجهودات التي بذلها لبلاده بتسنم ذري اعلى المناصب فيها والتحكم في اقدارها ومصائرها عدة مرات . والمعروف عنه انه باحث استعماري من الطراز الاول فهل لنا ان نؤمل منه نظرة صادقة الى مصالح بلاده الحقيقية واستماعا لصوت الحق والعقل والواجب وبعدا عن هوج النفعيين من قومه الذين اعمتهم الشراهة والاطماع واعماهم داء التفوق العنصري عن تقدير مصلحة بلادهم الحقيقية ومركزها الدولي الحاضر والمستقبل فتهالكوا على الزج بحكومتهم في مضايق سياسة الشدة وعلى حملها ان تخطو خطوة واسعة بنظام الحمايات التي تكتنف شمالي افريقيا نحو الالحاق وتوحيد الادارة تحت عنوان توحيد السلطة العليا وتوجيه سياسة الحكم بهذه الاقطار في اتجاه واحد . وصاروا يصورون لها المخاوف المروعة من الخيالات والاشباح ليصلوا من ذلك الى القضاء على برنامج م . فيينو في تونس وصرف حكومة الواجهة الشعبية عن انجاز وعودها وعن الاهتمام بالاصلاحات السياسية بل الاولى صرف كل اهتمام الى الناحية الاقتصادية البحتة الى آخر ما يذيعون ويقولون

ونحن نقول لهم ان هذه الشعوب قد تفطنت وصارت تعرف حقائق الامور بالرغم من الجهل والبؤس والشقاء والفقر وتعلم ان هذه الدعاوي كلها دجل وترييم وانها مهما اشتد بها الجوع وعظمت بها الخصاصة تريد من فرنسا ان ترضي عقلها وعواطفها ثم انها نفسها تعرف كيف ترضي بطنها من بعد ذلك

كما انها تعرف أن واجب فرنسا يقضي عليها اليوم قبل الغد ان توجه اهتمامها الى الاصلاحات السياسية قبل ان تنهمك في حرب او في مشاكل عالمية اخرى توجب عليها حصر مجهوداتها فيها دون غيرها وربما تنقضي بعد ذلك عشرات من السنين على عودة فرنسا الى الاهتمام بالمشاكل الاستعمارية

فانا في تونس على الاخص لا نزال نذكر المواعيد التي قطعت لنا اثناء الحرب الماضية ولا نزال كذلك نذكر قول المقيم الاسبق م. الابتيت عقب الحرب ان تونس تستحق الترشيد وان الوقت قد حان لفرنسا ان تجازيها به جزاء موقفها اثناء الحرب . ولكن اين هو هذا الجزاء بل كيف نال التونسيون هذا الجزاء . فانا لو قارنا حالتنا قبل الحرب بحالتنا بعدها لرجحت الاولى على الثانية

فهل تطمئن نفوسنا بعد هذه التجربة الى ما يزجى الينا من المواعيد التي يرجأ تنفيذها الى حين والتي يعللونا بدلا عنها بما يسمونه الاهتمام بالامور الاقتصادية . انا نقول بصراحة ان الحقائق لا تحجبها عن عيوننا هذه التعلات . ولذلك نريد ان نطمئن الى حقيقة ما يراد بنا وان نعلم هل ان فرنسا تريد منا ان نكون لها الحلفاء الراضين عن موقفهم ام مجرد جموع تساق كرها الى « يوم كريهة وسداد ثغر »

هذا ما نريد ان نتبينه من فم م. سارو ومن هذا الحدث الجديد الذي قالوا عنه انه لا يغير شيئا من الحالة الراهنة . وما هو الا تنظيم في سلطة رئيس الوزراء ورقابته على الوزارات لتنضيد سياسة الوزارة العامة في اتجاه واحد اريد به تخفيف بعض العبء الملقى على عاتقه

المشاركة منبوذة حتى من ذويها

المشاركة وما ادراك ما المشاركة ! سياسة رشيدة وسلوك ليس مثله سلوك يؤدي الى سعادة البلاد والى هناء اهاليها ومن لا يؤمن ولا يرضى بها فهو مغرض اثيم شانه الانتقاد ودأبه الهيجان

نسمع هذه النغمة الموسيقية منذ سنين وقد مللنا الفن ولم يكل المغنون بل ان عدد جوقتهم كل يوم في ازدياد

هذه الحكومة تدعو الى المشاركة

وهذه احزاب الاستعمار البلدي والبدوي تدعو الى المشاركة

وهذه هيئاتنا « المنتخبة » تؤمن بها كالعقيدة وتقوم بادائها كالفرض

وهذه اليوم احزاب سياسية تونسية خلقت للمعارضة فاصبحت تحن الى المشاركة حنينها الغابر الى التفرد والاستقلال بالسلطة

وبالرغم من اجماع القوم بقينا نحن معشر الدستوريين نشرك بنعمة المشاركة ولا نقتدي بالمشاركين

ولنا في الماضي القريب والبعيد دليل قاطع على صحة ما نكتب ونقول وهو ان كل الافات التي حلت ببلادنا واضرت بنا اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا كلها تأتت من نظام حكومي اساسه المشاركة

يقول شاكر النعمة من المشاركين لسنا بالبله حتى نطلب لبلادنا سلوك سياسة تضررت منها وسبق منا ان انتقدناها وقاومناها فمشاركة اليوم التي نرمي اليها هي غير مشاركة الامس التي لا نريدها ورجال المشاركة الاولى اناس مثقفون يناقشون ويناضلون ويفوزون ورجال المشاركة الثانية اناس يتملقون ويصادقون على ما يرضاه ولاة الامور

لو اردنا التخلص باقرب الوسائل والمبادرة بنصرة رأينا لعارضنا هذا الكلام بقولنا انه احتوى على مجرد ادعاء ونوايا تتحقق او تخيب في مستقبل الايام ولا يمكن ان تكون مستندا يعتبر الآن في الحكم بصلاح المشاركة والحث على اتباعها

لكنا نريد ان نفهم القوم ان الكوارث التي المت بنا لم تصدها عنا الثقافة والمناقشة بل ازدادت عددا وخطارة بقدر ما ازداد ادراك المشاركين منا واتسعت مواهبهم ولنا ان نذكر ان الامتيازات التي حصل عليها الاستعمار الفلاحي وان الاموال التي خصصت للمتوظفين الفرنسيين مثلا في عهد المجلس الكبير لا نسبة لها ولا مقايسة بينها وبين ما حصلوا عليه في عهد المجلس الشوري

والسر في ذلك ان الحكومة تتردد ولا تتجاسر عندما يؤيدها في عملها اناس تنتخبهم هي للشورى صورة وللموافقة طبعا حتى اصبحوا كالمتوظفين ولا تتردد بل وتتجاسر لما يساعدها اناس منا يدعون النيابة عن الامة والمناضلة عن حقوقها تترك لهم الحكومة باب الخطابة الوطنية مفتوحا نوعا ما لارضاء الشعب ظاهرا وتخديره بدعاية الجرائد الاختصاصية واخيرا تحملهم على التصويت لها والرضا بما يطابق هواها

ولو اراد النواب التفرد بالرأي وعدم المصادقة على رغبات الحكومة لسخرت منهم الحكومة واستنصرت بالقسم الفرنساوي عند التعديل وكثيرا ما وقع هذا وقليلا ما وقع العكس

هذا حظ المشاركة عند الحكومة فما هو حظها عند الاحزاب الفرنسية ؟

كلنا يعلم ان الاشتراكيين لا يعترفون بوجود امة تونسية ولا يحبذون صون ذاتيتها لاحترام الدولة التونسية ولا بالمحافظة على جنسيتنا يقولون ان نظام الحماية عبارة عن جسد له راسان لا يعيش الا بقطع احدهما فكيف يأمن من شارك هؤلاء الجناة في العمل

واما المعمرون الذين يقال عنهم انهم ما اتوا هذه البلاد الا لتهذيب الفلاح الاهلي واعانته على تحسين صناعته وتوفير وسائل الاكتساب لديه فهم اناس لا يفهمون المشاركة الا في قالب تسيطر عنصرهم الاقلي وتغلبه على سواه حتى في الاعانات الدولية والصدقات التعاونية وقد خطب ودهم حزب ينتمي للدستور بل ممثل لهذا الحزب فاجاب المعمرون بلزوم سلوك سياسة الضغط والارهاق معه ومع غيره وكتبت اخيرا جريدة (اليقظة القومية) تحت امضاء احد المعمرين فصلا رفض فيه الدعوى الى المشاركة واهان الداعي من الدستوريين اليها اهانة لا ترضاها كرامة الحر

واخيرا قرأنا في سانحة من سوانح الديش لسان التفوق والمصالح الاقتصادية الفرنسيه قضي فيها على المشاركة قضاء حاسما حيث وصف الكاتب اعضاء المجلس الكبير بالتدجيل والمراوغة واضافهم الى قائمة التونسيين الذين لا يحترمون المصالح الفرنسية حق احترامها والله يعلم كم يحترم « نوابنا » تلك المصالح وكم ضحوا من مصالحنا في سبيل احترامها

وبما ان الكاتب من اقطاب الاستعمار ومن اكبر دعاة سياسة المشاركة فلنا ان نتساءل ماذا يراد من المشاركين التونسيين ان يصنعوا حتى تتوفر شروط المشاركة المريضة

وفي الختام نوجه خطابنا الى انصارها من التونسيين قديما وحديثا ونقول لهم بغاية اللطف والادب

تريدون المشاركة ولكن لم يبق لكم طرف يريدها حقا فمن تشاركون ومن يشارككم ؟

لا تكفي ارادة الفرد لاتمام العقد بل يجب رضا الطرفين هكذا في النكاح وهكذا في المشاركة .

عبد الحق

الارادة

جريدة حرة لا تخدم مصالح الكنيسة ولا تدافع عن المتجنسين ولا تتزلف للحكومة ولا تطعن في الاسلام ورجاله العاملين مثل السيد امين الحسيني المجاهد الكبير اينما حل

ولا تتقاضى اعانة من اي كان لخدمة ركابه ولا تضع مصلحة الفرد فوق صالح الامة

يقاومها الفلتاء وطفيلية الحرية والسياسة بكل الوسائل ويقرأها من يريد الاطلاع على الواقع ولا يسارع بالانتماء الى الباطل وذويه

اراء الفرشيشي في « النهضة »

حينما كان الشيخ الفرشيشي يرأس تحرير جريدة « الزهرة » كان يرى في « النهضة » اكبر عدو للوطنية التونسية وحتى للدين الاسلامي الحنيف . وكان يرى في اصحابها صورة صادقة لابالسة الجحيم . وكان يجاهر بارائه هذه ويوردها بين طيات مقالاته الافتتاحية في « الزهرة » ولا يرى حرجا في استعمال سلاح التكفير والتخوين الذي الصقه اليوم بخصومه على قاعدة « رمتني بدائها وانسلت »

وقد احببنا ان ننقل اليوم بعض نتف مما كان يكتبه هذا الافاك الذي ودع الحياء وصار يفعل ما يشاء لا يبالي بالتلون والتقلب والتلبس بما كان يعده قبل اليوم جريمة لا تغتفر .

قال في افتتاحية « الزهرة » بتاريخ ١٤ اوت ١٩٣١ - :

« ... لا بد ان نكشف في يوم من الايام خبايا هاته الحملة المنظمة (يعني حملة النهضة في مسألة الاصلاح الزيتوني .... ولا بد ان اسباب التحامل ومنشاه وكيف ابتدأ تحت ستار طلب الاصلاح للجامع وآل تدريجيا الى الحط من كرامة المعارضين لكل اصلاح اذا كان فيه منافاة للصلاح وقضاء على تعليم الدين ولغة الدين وفاتحة عصر زيغ والحاد وذبذبة .... ونعد من ألطاف الله بهذه الامة ان قيض لها في وقت انفجرت فيه قنبلة الالحاد رئيسا للحكومة التونسية عاضا على دينه بالنواجذ محافظا على سنن اسلافه صلبا في الحق لا تروج عليه اباطيل المجددين وتزويقات الملحدين وممهدي السبل اليهم . كما انعم الله على البلاد في هذه الظروف المتقلبة بوجود مثل فضيلة شيخ الاسلام ليشد ازر الوزير الافخم ويكون له نعم المعين على قمع حركة المفسدين واطفاء وميض الالحاد الكامن تحت رماد الاصلاح والحمد لله رب العالمين »

وقال في الرد على جريدة « صوت التونسي » التي ناصرت « النهضة » في قضية الاصلاح الزيتوني . وذلك في افتتاحية عدد « الزهرة » الصادر يوم ٢٣ اوت ١٩٣١ - :

« على ان الثبات على المبدأ خلق لم تتصف به وحدنا فان من رصيفاتنا من اتى عليها حين لم تكن فيه حتى الاقلية معها ومع ذلك قد ثبتت وصبرت وتجلدت واجتازت معامع كثيرة كان السخط العام حائقا بها . وما موقف رصيفتنا « النهضة » التي هي اليوم معبود الجماهير الراغبة في المسخ والقلب والابدال - تلقاء المؤتمر الافخارستي بالامر البعيد عن الاذهان . فقد كانت في تلك القضية ليست لسان اغلبية ولا اقلية بل لسان نفسها وقد لقيت في تاييدها ونشر الدعاية لها كل [illegible] وكل مقاومة حتى من طرف احبابها [illegible] لما كانت تعتقد ان تلك المظاهرة المسيحية الكبرى لا تلبث ان تعود بالفائدة على الامة الاسلامية بهذه الديار اصرت على مناصرتها والاخذ بيدها »

وقال ايضا في افتتاحية « الزهرة » يوم ٨ سبتمبر ١٩٣١ - :

« ... خاب الظن واخطأ الفال حيث لم تقلع « النهضة » عن خطتها ولم تنفك متخذة من اعمدتها منبرا يرقى عليه بطريق التداول كل من في قلبه ضغينة يريد اشفاءها وكل من في نفسه شيء ضد صلابة هذا الدين الحنيف ولم ير من وسيلة للنيل منه خيرا من الانضمام لمن يسعون في وضع المقدمات الاولى لنسفه كما نسفت من النفوس اديان اخرى من قبله والا فاي معنى لوجود الملحدين كاشياع الحداد وجماعة الاشتراكيين والماسونية وغيرهم في صفوف من يزعمون انهم طلاب الاصلاح »

وقال ايضا في افتتاحية « الزهرة » يوم ٩ سبتمبر ١٩٣١ - :

« والحقيقة .. ان رصيفتنا المذكورة (يعني النهضة) سامحها الله ارادت ان تستثمر مسألة الاصلاح الزيتوني لغايات تجارية كما تستثمر صحف كثيرة في اوروبا الفكرة السلمية وترمي غيرها بالميل للحرب وكما تستغل صحف اخرى الفكرة الوطنية والتفرد بالاخلاص لمصلحة البلاد ... فيا ايها الاصلاح ويا ايتها الوطنية ويا ايها السلم كم من جرائم تقترف باسمائكم وكم من مظالم ترتكب تحت ستاركم وكم من فتن تستثار بين الامم رغبة في التفرد بعمل لكم »

وقال ايضا في افتتاحية « الزهرة » يوم ١٧ سبتمبر ١٩٣١ - :

« وقد جعلت (اي النهضة) نصب عينيها غاية واحدة ترمي اليها وهي توهين مركز الحكومة التونسية والهيأة الاسلامية في نظر الدولة الحامية .... اكثرت من الصخب واللجب وبالغت في التوهين والتحطيم واسرفت في الشتم والترييم على امل ان تفهم الدولة الحامية ان الرأي العام التونسي في هذه الديار ليس بجانب حكومته ...... اذن فعمل النهضة منذ ما يزيد عن الشهرين في هذه المسألة يكاد ينحصر في الوشاية بالحكومة التونسية للدولة الحامية والسعي في اثارة فتنة بينهما زيادة على الفتنة التي اثارتها بين طبقات الامة .... هذا هو سر تأويل التنطع الغريب الذي رأينا من النهضة في معاملة المقامات الدينية السامية معاملة تشمئز منها المروءة وتأباها الاخلاق الاسلامية الكريمة »

وقال في افتتاحية « الزهرة » يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٣١ « فلندع النهضة تنسب انا ما تشاء .... فالقراء النبهاء يعلمون من منا الذي يهذر ومن منا الذي استغل هذا الموضوع تجاريا وافرط في الكتابة فيه اكثر مما يتحمله حتى وقع في العثار وآل به الامر الى ترويج مبادي الكفر والالحاد ويعلمون من منا الذي تؤيده الملاحدة واشباه الملاحدة بعد ان كان في العام الماضي عضد الكنيسة الايمن وساعدها المتين ويعلمون من منا الذي اتخذ هذا الموضوع الشريف موضوع اصلاح التعليم سلما ووسيلة لهتك الاعراض والتهجم على الشخصيات المحترمة ومحاربة واجهة منضدة هي آخر ما بقي في هذه البلاد لحماية الدين ووقايته شر المعتدين »

الى ان يقول في ختام هذا المقال « الا قبح الله ماتدعونا (اي النهضة اليه) ولا بارك الله فيما ترغب فيه وتصبو اليه »

وكم نعد على الشيخ الفرشيشي من امثال هذه الاقوال التي قالها سابقا ثم ابتلعها اليوم في سبيل الدرهم والدينار والاجرة التي يتناولها من سادته لقاء وضع قلمه في خدمتهم وفي سبيل مطامعه التي ضاقت عنها وظيفة ادارة المال المحدودة بحدود الترجمة والاوراق الصامتة . بينما وظيفة عامل مثلا فيها حركة وفيها بركة وكل يوم يصبح فيها صاحبها « على خير جديد »

نقول هذا عن الشيخ الفرشيشي المتلون المتقلب لاننا لا نستطيع بحال ان نصدقه في قوله اول يوم كتب فيه افتتاحية « النهضة » . :

« ...هذا القلم (يعني قلمه) الذي لم يكتب في اي وقت من الاوقات على اي قرطاس بغير ما يعتقد »

اذ لو صدقنا هذا الاستغراق في النفي لكانت اقواله السابقة التي نقلناها عن افتتاحيات « الزهرة » صادقة كلها في جزئياتها وكلياتها اذ من المستحيل عندئذ ان يكون الانسان وطنيا ومسلما صادقا وعفيف القلم واللسان ونزيه القصد وبعيدا عن كل غرض خاص يعتقد صدق تلك الاقوال في جريدة ما ثم يعمل فيها ويعينها على الحياة . واي حياة هي ؟! . حياة الجريمة والاثم كما كان يعتقد . وكما لا يزال بدليل عنوان اول افتتاحية كتبها فيها « اين انتهينا فثم صدر المجلس » اشارة الى ان هذا المجلس الذي انتهى اليه مكان قذر ولكنه علا مقامه بجلوسه هو فيه . فاي سبة اكبر من هذه تقبلها جريدة على نفسها وتدعي انها محترمة !

ولو وقف عند هذا الحد لقلنا ان الرجل عز عليه ان يفارق ماضيه وان ينقطع عنه دفعة واحدة . ولحملنا تلك الكلمة على انها دمعة ودع بها صاحبها عزة النفس واعلن بها خضوعه للمبدأ المشهور « طالب القوت ما تعدى » ولكنه بعد ثمانية اشهر من عمله في هذه الجريدة حيا دخولها لعامها الخامس عشر بكلمة من نوع الكلمة الاولى تحمل في مطاويها السباب والشتيمة لاصحاب الجريدة على ماضيهم الاسود الذي ان سكت عنه اليوم لقاء الاجر الذي يتقاضاه من هنا ومن هناك فلن يسكت عنه اذا « امكن للدر ان يعود لمعدنه » كما تتوق اليه الرغبات المتقابلة وكما سيتم قريبا لو زالت بعض الموانع العائلية ولو خمدت فتنة الوفاق

وذلك انه كتب نبذة لم تستغرق تسعة اسطر بينما كانت عادة النهضة التي دأبت عليها ان تخصص لهذه المناسبة افتتاحية العدد كلها ولم يقتصر على التسعة اسطر الا خشية ان يجمح به القلم في ميدان ربما يضطر فيه للتصريح بما لا يريده او بما يؤخذ عليه حجة فيما بعد . وقصارى ما قال انه نوه بمثابرة الجريدة (مع الاسناد الى الاسم والى الغائب) « على الخطة التي سطرتها لنفسها من اول يوم صدرت فيه بدون ان تأخذها في الحق الذي تعتقد انه حق لومة لائم »

ثم حول الكلام عند الدعاء وبعد الانتهاء من الحديث عن الماضي الى الاسناد لضمير المتكلم ومعه غيره - او المعظم نفسه - فقال : « هذا واننا نرجو من الله ان يثبت خطانا وان يعيننا على المضي في طريقنا الذي اخترناه » الخ

ونحن نختم هذه الكلمة بما قاله الشيخ الفرشيشي للنهضة في احدى الافتتاحيات التي نقلناها : « الا قبح الله ما تدعونا اليه ولا بارك فيما ترغب فيه وتصبو اليه » آميــن !

اللهم استجب دعاءنا انك سميع مجيب !

يكاد المريب !!..

كنا نرى ان اكثر الاعلانات التي تنشرها « النهضة » عن بيوعات المحكمة الفرنسية واردة عليها من مكتب الاستاذ القبائلي فلم نكن نحمل ذلك على محمل سيء ولم ندخل مسألة التجنيس في حسابنا بل كنا نحمله على علاقات المصاهرة التي بين المحامي المذكور ورئيس تحرير « النهضة » السابق

وكنا نلاحظ ان اعلانات مكتب الاستاذ اطوان قودياني لا توجد الا نادرا في اعمدة « النهضة » ولكنا رأينا الآية تنعكس في هذه الايام الاخيرة واستمرت « النهضة » تملأ صحيفتها الرابعة طيلة ثلاثة ايام متوالية بالاعلانات المتوجة باسم الاستاذ قودياني

فهل يرجع هذا الى رضا زعيم المتفوقين على مسلك « النهضة » الاخير وخصوصا في قضية الوفاق وهل للسيد محمد شنيق صديق الطرفين الحميم فضل في الحصول على هذا الرضا ام انه من جملة الهدايا التي وقع التحصيل عليها بمناسبة الصلح الذي انعقد على يده وبواسطته في باريس

مدير الجريدة وصاحب الامتياز
محمد المنصف المنستيري
مطبعة - الارادة - تونس

اسباب محاربة الوفاق

(بقية ما بالصفحة الثالثة)

اطماعهم التي تكاد تتحقق شر قضاء لا رجعة لهم من بعده . فجمعوا امرهم على التنكر لمشروع الوفاق ومحاربة هذا السعي النبيل الذي يقوم به الشيخ الجليل

وفعلا فقد بادروا الى ايقاد نار الفتنة واثارة الحزازات والاغراض واذكاء الشعور الاناني والغرور في نفوس رجال الشق الذي لهم قدرة على التأثير عليه بسبب الروابط التي تربط بينهما . والقصد الوحيد من ذلك هو القضاء على الوفاق حتى تتمكن القوم من استبقاء مجال للعمل والانتفاع من الحركة الدستورية وذلك ببقاء ذلك الشق المغرور من المنتمين للحزب تحت تأثيرهم لانهم يتحققون انهم يفقدون هذا التأثير لو تم الوفاق لان هؤلاء المغرورين سوف يتحررون من تأثيراتهم فيهم بتأثير الشق الذي يعرف حقيقة نواياهم ويعلم ما في الزوايا من الخبايا ولا ينخدع للخزعبلات والتظاهر الكاذب الذي يحاولون بهما اخفاء الحقائق عن اعين الناس

وعندئذ اجتمعت عوامل الغرور وحب الزعامة والسيطرة المطلقة من جهة وحب الانتقام من جهة اخرى والجري وراء الطريدة من جهة ثالثة . وظهرت الحملة على الوفاق وظهرت وراءها اللجنة المنحلة واللجنة الخائنة واللجنة التي نبذها الشعب والاشخاص الاربعة الذين يريدون اقصاءهم عن العمل السياسي جزاء وقوفهم موقف المستميت في محاربة شنيق وبقية رجال العصابة وثباتهم على ذلك رغم تقلبات الظروف والاحوال . كما ظهرت مسألة التشبث بالديموقراطية والشورى التي اوجبها الدين وعمموا هذا الوجوب حتى فيما اوجبه الله بنص القرءان وهو الاتحاد بين المسلمين ولا يبعد ان يأتي يوم يدعون فيه وجوب اجراء الشورى بين المسلمين هل يصلون العصر ام لا او يصومون رمضان ام لا ما داموا يدعون ان الشورى واجبة في كل شيء .

وتطورت الحملة حتى انتقلت من الكلام الى العمل وصار سعي الشيخ الجليل في سبيل الوفاق يحارب جهرة بالجرائم والاعتداء على الحريات بالسلاح . وصاروا يقولون لتبرير ذلك ان الامة كلها متكتلة حول الديوان السياسي وان هناك وحدة قومية تسير وراءه وان قلوب الامة متحدة ملتفة حوله ويزعمون ان الامة بهذه الجرائم تقاوم سعي الخائنين العابثين بوحدتها الى آخر هذه الاباطيل

ولكن ليت شعري ان كان هذا حقا فكيف توفقون بينه وبين ما قلتموه سابقا وكيف كنتم تحاولون على زعمكم الاتحاد مع الخائنين ولكن الاتحاد اخفق بسبب رفض هؤلاء الخائنين - على ما ادعيتم - له . ولماذا استجبتم دعوة الشيخ الجليل للوفاق ووافقتم عليها اول الامر

واذا كانت الامة هذه منزلتكم فيها وتلك منزلة خصومكم - الخائنين - فلماذا تحاولون منعهم من الاتصال بها ونشر الحقائق للعموم

ثم يا ايها الذين تدعون الهيام بالديموقراطورية هل سمعتم ان اغلبية في بلد من بلدان العالم الديموقراطورية منعت اقلية من الكلام وسلبتها حريتها بالاعتداء المسلح ومنعتها حق الاتصال بالشعب بتدبير الجرائم لا لشيء الا خشية تفكيك وحدة الامة والا بدعوى انه يوجد للامة من يناضل عنها !!.

الحق ان فريقا منكم يخشى وقوف الشعب على الفضائح والحقائق وفريقا يريد ان ينتقم وفريقا يريد ان يستبقي نفوذه ومجالا واسعا له يلعب فيه بمصالح الامة من وراء ستار وينتفع على حساب الامة

الحرية التي تحترم
في نظر « الطبيب المغصوب »

منذ بضع سنوات قامت ضجة عظيمة ومعارضة قوية ضد « كتاب امرأتنا في الشريعة والمجتمع » بسبب ما انطوى عليه من تهجم على مقام النبي صلى الله عليه وسلم ومقام زوجاته امهات المؤمنين وغير ذلك من الاسباب

وقد تدخل الاشتراكيون في الامر وقتئذ مدفوعين بنزعتهم اللادينية لمناصرة الحداد صاحب الكتاب وصد الحملة القوية عنه وكان تدخلهم باسم حرية الفكر وحرية النشر . كما تدخل ايضا الدكتور محمود الماطري الشيوعي النشأة نفس هذا التدخل وتذرع وقتئذ بنفس الاسباب التي تذرع بها الاشتراكيون لتبرير تدخلهم بين التونسيين . فكتب في جريدة « صوت التونسي » ينعي على الامة موقفها من الكتاب وصاحبه وينادي بوجوب رعاية حرية الفكر واحترام حق كل فرد في تمتعه بحريته مهما كانت افكاره وآراؤه التي يعلنها بقطع النظر عما فيها من مصادمة لمعتقدات الامة ولحرمات دينها الحنيف وقدسية مقام الرسول الاعظم وزوجاته الطاهرات . بدعوى ان الحرية يجب ان تقبل على علاتها وان تتحمل الامة نتائجها كما هي . وانها لا يجمل بها ان تطالب بالحرية ثم تنتهك حرماتها . الى غير ذلك من الاقاويل التي ابلى وقتئذ الشيخ الفرشيشي المتلون البلاء العظيم في ردها وتسفيهها وبيان ما فيها من تظاهر كاذب بالحرية لتبرير الالحاد والدعايات الهدامة . بما لا مزيد عليه من التشنيع والسخرية بالدكتور محمود الماطري والزراية به لانه ينادي بالحرية الاباحية ولا يعرف ان للحرية حدودا تقف عندها او على الاصح يعرف ذلك ويتجاهله رعاية لما كان يعتنقه من المبادي ولما يراه فيما اخذته الامة على مؤلف الكتاب مما كان له اعظم اثر في حقد الدكتور على رجال اللجنة التنفيذية للحزب هذا الحقد الذي لا ينساه والذي يسيطر عليه الى اليوم

وانا اذ نعيد ذكر هذه الواقعة اليوم لا نريد بذلك ان نثير في نفس الدكتور الماطري ذكريات محزنة او نشر بعض مخازيه للعموم فيكفيه ما هو واقع اليوم مما ربما يقاد اليه « الطبيب المغصوب » رغم انفه ويتحمل مسؤليته على مضض خشية ان يقال انه تقهقر من الصف او انخذل ازاء حملات الخصوم عليه . ولكنا نريد ان نذكر الدكتور بهذه الاراء التي كان يدافع عنها بحرارة وايمان . ونسأله الا يمكن اليوم تمتع كل فرد بحريته وان تقبل الحرية على علاتها كما كان يقول من قبل . ام ان ذلك خاص بحرية الالحاد والدعايات الهدامة للدين والمعتقدات . اما الشيخ الثعالبي ورجال اللجنة التنفيذية ودعوة الامة الى الاتحاد واتباع ما يأمرها به دينها الحنيف فحريتهم اهون على نفس « الطبيب المغصوب » والشيوعي القديم الذي لا يزال يحن الى ماضيه . واقل شأنا من ان يكون لها عنده من الاحترام والتقديس ما لحرية الالحاد والدعوات الهدامة للدين والمعتقدات

أليس كذلك ايها « الطبيب المغصوب »

الاقانيم الثلاثة

في هذه الايام يوجد في باريس ثلاثة من « الزعماء الكبار المجاهدين الابرار » يعملون حسبما يقولون للدفاع عن مصالح البلاد « بنزاهة وتجرد واخلاص » وهم السادة حسن قلاتي ومحمد شنيق والفقير الى ربه تعالى بماله الغني اليه تعالى بمال الشعب الاستاذ الحبيب بورقيبة . فهل هي مجرد الصدفة جمعت بين هذه الاقانيم الثلاثة بباريس ام انها نتيجة تدبير واستقدام بالتلغراف كما اشيع ونشر والعلم عند الله والراسخين في العلم .

بيـــان الحقـــيقة

حـول احتجـاج الشبيبة الحرة

طالعنا بعدد ٩٣٣٢ من جريدة الزهرة سانحة ادعى محررها انه استنتج من احتجاجنا واستنكارنا المدرج بالصحيفة الموما اليها ان هنـاك غموضا وسوء فهم استثمره المغرضون رفاقـتهم وسمموا به اذكار الناشئة الامر الذي دفع محرر السانحة الى انقادنا نحن معشر الشبان الاحرار المغرورين من ذات التسميم وشرح الحقيقة اننا فاستسمح لنفسه صفة النزاهة والارشاد وهو في الحق وذات الواقع لم يكتب الا عن سوء نية ومراوغة ظاهرين وكان يكتب عن انحياز خارق للعادة كانه احس بنفسه انه من بين المقصودين باحتجاجنا فلم يلبث ان انهال بكل ما يجيش بصدره من اسوأ النوايا والالفاظ البذيئة نحو الشيخ الجليل واللجنة التنفيذية مثلما يفعل جانب وافر ممن ابتلى الله بهم البلاد وسلطهم على الصحافة المحلية فاصبحوا من الجناة الادبيين على هذا الوطن وصاروا يموهون على الناس الاكاذيب والاراجيف تقديسا في الشخصيات ومراعاة للاغراض الشخصية السافلة حتى الحقوا ضررا فادحا بالمصلحة العامة التي يدعون الدفاع عنها والله يعلم انهم لكاذبون

دعنا وشأن هؤلاء المفترين اذ ان القلم يعجز بحق عن وصف كل الادوار التي يختلقونها والاراجيف التي يجهدون انفسهم في بثها وتسميم الفكر العام بها ولنرجع الى ما به القصد من هذه الكلمة اعني السانحة ومحررها .

يقول هـذا الاخير ان الشباب الحر اشتبهت عليه النفقة بالحضانة اذ صرنا لا نفرق بين من يسعى ضد الوفاق وتوحيد الصفوف وبين الاحتجاج ضد من يريد ان يستبد بفكره الدكتاتوري لارغام الامة على توحيد صفوفها وجمع كلمتها انها لمراوغة وقلب للحقائق وايم الله والا فهل يقدر من كان منطويا على حسن نية ونزاهة ان ينكر الشمس في رابعة النهار ويقول انه « لم يعثر على مفهوم استنكارنا بالاحتجاجات الواردة على الصحافة » وهو يعلم حق العلم ان منشاها واحد ومحررها واحد وكانت صبغتها واحدة وواضعها واحد جعلت كلها لغاية واحدة وهي ارغام ضعيفي العزيمة بصفة دكتاتورية على الوقوف في طريق الشيخ الجليل وصده عن عمله الجليل وذلك بمحاولة اقناعه بان مسعاه لا فائدة فيه وهو وبال على الامة وشر عليها

تقول منشأها واحد وواضعها واحد ودليلنا على ذلك ان كل الاحتجاجات كانت ترمي الى شيء واحد وهو التلب والاستنقاص واستنكار « اندماج » اللجنة التنفيذية في الديوان السياسي بينما لم نسمع قبل ولا بعد من فضيلة الشيخ ما يشتم منه الاندماج البتة بل غاية ما علمناه وطالعناه عن الشيخ الجليل انه اراد توحيد طرق العمل والدبير على منوال واحد تقرره هيئة منتخبة من كتلتي الحزب تحت اشراف الشيخ لا اكثر ولا اقل وقد رضي بذلك كل من الهيئتين موافقة شفاهية والتزموا له كتابة بذلك بدون اي احتراز بل فوضو امرهم للهيئة الوقتية اعلاه وفرحت الامة جمعاء بهاته الباكورة الطيبة التي قدمها لها الشيخ بمجرد رجوعه من منفاه . فما راعنا الا والديوان السياسي يوزع المناشير المملوءة كذبا وبهتانا وتحريشا بالشيخ وصحبه الامناء يرغم فيها « اخلص » اتباعه على القيام بدعاية مخجلة يستحي القلم من تحريرها والتوقيع على احتجاجات كلها قلب حقائق وتدليس وارسالها للصحافة المؤجرة والتي تدعي بكل وقاحة خدمة الصالح العام .

وفي الوقت نفسه كان اعضاء الديوان السياسي اذا قابلوا الشيخ يخاطبونه بلغة واذا خلوا الى اذنابهم خاطبوهم بلغة اخرى تناقض الاولى وبالرغم من ذلك فانك اذا اختليت باحد اتباعهم المغرورين وتباحثت معه في مشكلة الوفاق وجدته معك مؤيدا لفكرة الشيخ المبجل ولا يلبث ان يعترف لك بانه ارغم على اعتقاد ما يروجه المذبذبون لان « سي الحبيب قال ذلك » وان احد الكتبة (بيرو سي الحبيب) قد حرر له ذلك الاحتجاج وطلب منه ان يوقعه بعد قراءته عليه بغير حقيقته

الا ترى ان الامة بريئة مما ينسب اليها ويكتب بلسانها وانها مع الشيخ قلبا وقالبا ودليلنا على ذلك ما ورد ويرد على جناب الشيخ يوميا من التأييد الشفاهي والكتابي والتنشيطات التي نشاهد اثرها اليوم بعد اليوم حيث نرى ان افراد شعبة كذا او شعبة كذا التابعة للديوان السياسي كانت تتبرأ من اعمالها السالفة وتكفر عن سيئاتها وتنضوي تحت لواء الشيخ والوفاق الخ

اليس ذلك حجة كافية على ان هناك « عناصر فساد وافساد » يسعون للضغط على افكار البسطاء وتقولهم ما لا يعتقدون حتى يصلوا من وراء ذلك لغاياتهم السافلة وضرب هذا الشعب المسكين من خلف

او ليس هذا بكاف لنا نحن معشر الشبان الاحرار ليقيم لنا الدليل على صدق ابينا الروحي الجليل واخلاصه في اعماله النزيهة التي لا يريد من ورائها الا الخير لنا قبل سوانا ؟

او لم يكن واجبنا اذن ان نعترف له بهذا على الاقل ونسجل له تلك المساعي المحمودة (وهو في غنى عن الشكر والتنويه) حتى يتبين ان الشبان الاحرار قولا وفعلا من ابناء هاته الامة يقدرون اعماله حق قدرها وينكرون اعمال المسيئين وبذلك فهم يبرهنون على حيويتهم وثباتهم على مبداهم الذي نشأوا عليه بفضل تربية خلفه المصلحين الذين لم يعودونا تقديس الاشخاص والتشبث باهداب زيد او عمرو بل اعزاز جانب الحق والتمسك بحبله المتين .

هذا وانك ايها الكاتب المستتر قد انتصبت حكما ولم يحكمك احد فايدت الديوان السياسي لحاجة في نفسك وعززت تأييدك بقولك ان اعماله المخجلة مقتبسة من المبادي الدينية الاسلامية وقد وصل بك التحامل لحد انك اسندت اعمالهم الى اية كريمة اظنك لم تفهم معناها ولا وضعها في محلها ولم يخطر ببال اعضاء الديوان السياسي الذين تكلم على لسانهم ان يعملوا بمفهومها منذ خلقوا في الميدان السياسي

تقول ذلك ونعتقده ما دمنا لم نسمع ولم نر من جواب مقنع لهاته الاسئلة اسفله والتي نترقب منك انت ان تجيب عنها عوضا عنهم اذ هم قد عجزوا على ذلك من قبل

فهل شاور الديوان السياسي الامة يوم رحلة التهدئة المشؤومة نزولا عند رغبة راس الفتنة شنيق ورغبة رئيسه الطاغية بيروطون ؟

وهل استنار بافكار الشعب يوم قرر ثقته في المقيم والواجهة الشعبية بعد اختلاء زعيمه وكاتبه العام مدة طويلة ولم يعلم الشعب ما جرى بين الرئيس بقابس والكاتب العام بجربة وبين مقيمهم العام ؟

وهل شاروا الامة يوم قرروا القهقرى والرجوع من مبدأ المعارضة الى سياسة المشاركة ثم الى المبدأ الاصلاحي ؟

وهل شاوروها يوم اعترفوا بالسيادة المزدوجة وابدية ارتباط تونس بفرنسا الامر الذي قضوا به على تلك الاغنية العزيزة « تونس للتونسيين » واقروا للاستعمار بهذا البلد بالحقوق المكتسبة وارسلوا الوفود الى باريس وغيرها بدون ادنى فائدة وغير ذلك من الجنايات السياسية ؟

افبعد هذا القليل من الكثير تريد ايها الكاتب المستتر ان نعترف نحن معشر الشبان الاحرار باناس هذا ماضيهم وذاك حاضرهم ونؤيدك في قولك « ان التجارب اثبتت اخلاصهم وحسن نيتهم » فما هي هاته التجارب يا ترى وكيف اثبتت لهم ذلك — ننتظر الجواب لنزيد على الحساب

عن الشبيبة الحرة

احدهم

مـا يقـوله عنهم احـدهم

الى المجاهد الاكبر والزعيم العظيم ابي النهضة الوطنية الاستاذ الشيخ عبد العزيز الثعالبي ادام الله حياته

اما بعد التحية اللائقة لجناب الزعيم فالمعروض على جنابكم السامي اننا لما شاهدنا بلاغكم الصادر في الجرائد المحلية القاضي بانتخاب لجنة عليا تنظر في المسائل الخلافية بين الحزبين تحت رئاستكم وغرضها الوحيد هو الوفاق بين الحزبين والعمل بكد واجتهاد لنجاح المسالة التونسية التي لا تهم تونسيا بعينه بل تهم جميع التونسيين الحاضرين والآتين من ابنائهم وابناء ابنائهم وما راعنا بعد خروج ذلك البلاغ الصادر من جنابكم حتى اهتز كثير من افراد الديوان السياسي ورأوا ان هذا الانضمام فيه خسارة لهم وما دروا ان النجاح في الاتحاد وان الخلاف موجب لعدم الاشتغال بالمسألة الهامة بل الاشتغال يكون منحصرا في الهمز واللمز الذي يرجع وباله على الامة جميعا وانتم على علم من ان الحكومات في جميع انحاء العالم تبذل كل ما لديها لاحداث شقاق بين رعاياها والقصد منه الاشتغال بعضهم بعضا حتى لا يفكروا في مطلب يهمهم وبذلك تسود سياسة الاستعمار

واليوم نرى ان مسلك الديوان السياسي هذه سياسته لا غير ولو طلبنا مناقشته وحسابه ونتائجه لما وجدنا نتيجة تذكر سوى كثرة الافراد المتشيعين له وسببها حسن النية وترقب النتيجة واما الباحث المتبصر فانه يرى ان الحالة زادت تعكرا اذ يفكر صدور الامر القاضي بالتضييق على حرية الاجتماع وحرية الصحافة فهل يعدون بعد ذلك انهم نجحوا في مسعاهم والانكى من هذا كله انهم قابلوا هاته الاوامر بفراغ صبر ولم يحتجوا على هـذا الصنيع باي طريقة من الطرق وهذا يعد غفلة او تغافلا والا كيف ان من يعد نفسه زعيما للحركة التونسية يقبل هاته الاوامر بغاية الارتياح والسكوت.

وبالجملة فاني ارسلت لكم هذا الجواب طالبا منكم اتمام ما ذكرتموه لنا في بلاغكم الذي قبلته جميع الامة التونسية بغاية الفرح والانشراح وما ذكره بعض افراد الديوان السياسي مع ايعاز لبعض رؤساء الحزب من كونهم غير راضين بانضمام الاحزاب الى بعضهم بعضا تلك دسيسة كونها بعض افراد الحزب المذكور تملصا من العمل ببلاغكم والا فان جميع الشعب مرؤوسة للجنة المركزية ولا يكون المامور متحكما في الآمر وهذا دليل على انها مفتعلة القصد منها استمرار الشقاق لا غير بقطع النظر عن حصول النتيجة التي تأملها الامة ام لا وهذه فكرة كل متحيز للمنافع الشخصية والا اي امة ترضى باستمرار الشقاق بينها وتترك نتائج الدفاع عن وطنها ومما يدل على ضعف عزيمتهم هو ان السيد عمر قلاتي عم الاستاذ حسان قلاتي لما مات في هذا العام طلب الاستاذ حسان قلاتي من اعضاء الديوان السياسي ان يرخصوا له دفن عمه المذكور المتجنس في الجلاز في جبانة المرحوم فقيد الوطن السيد البشير صفر وفعلا اذنوا له بذلك ودفن تحت المقام وهو في قبره الى الآن وعندما احتجت الامة لدى الحزب المذكور تظاهروا بعدم العلم واذنوا الناس بعدم التشويش ولما بلغ هذا الخبر الى الاستاذ حسان قلاتي قال اذا احتج الحزب على دفن عمي فاني اكتب كتابة على السنة الجرائد اذكر فيها الاتفاق الواقع بيننا وافضح الحزب المذكور حيث لي بينة بمصادقته على دفنه في مقبرة الجلاز وبعد مدة مات ابن المطهري وبعد مضى ست وثلاثين ساعة علمت به الامة فتجمهرت واخرجته الحكومة من قبره ووضعته في مقبرة المتجنسين وعم الاستاذ حسان لم يخرج الى الآن

« هذه صنيعة الاخلاص! »

هذا من جهة التعقل اما انا فاني اذكر لكم هذا الامر الذي سمعته مباشرة من بعض افراد الديوان السياسي وانا منهم ولكن لا قدرة على التصريح خوفا من رميي بالخيانة وفي الختام تقبلوا مني يا حضرة الزعيم فائق احتراماتي (وجيه من التونسيين)

حول كـلمة زعيم العروبة الثعـالبي

طالعنا عدد جريدتكم الارادة المورخ يوم الاحد في ٣ اكتوبر وفهمنا حقيقة مرامي زعيمنا الشيخ عبد العزيز الثعالبي الحقة ونحن شاكرون له على اعماله الجليلة ومستاؤون كثيرا من اعمال الذين قاموا باحداث قلق كبير في افكار الوطنيين المخلصين اولئك الرجال الممتازين بالدكتاتورية المقلدين للافرنج تقليدا اعمى عميت قلوبهم فلم يكشفوا لنا من رجولتهم ودفاعهم عن الوطن الا ارتكاب القتل والتعدي على كرامة الزعيم الاكبر . اولئك الذين يفتخرون في اجتماعاتهم بالحريات التي نلناها بعد النفي والسجن والموت . ظهر لنا من حرياتهم وسعيهم اليها اعتناقهم في سياسة المشاركة وكذلك ادخال المعمرين الى اجتماعات حزبهم الدستوري واتحادهم معهم . واخيرا قبل ان امسك القلم اعود فارجو من اخواني اصحاب الوطنية الحقة والح عليهم في هذا الرجاء واناشدهم فاقول الى متى هذه الغفلة الى متى هذا النوم الى متى هذه السكرة ايها الناس كفى ما قد راينا الم تروا الحقيقة الى الان ومن كان معه الحق فهو الجماعة وان كان وحده . حينئذ يجب ان تتبع الحقيقة ايها الاخوان . ولعن الله كل خائن لبلاده . ولنا في غيرتكم اعظم كفيل

امضاء : محمد بن عثمان جعفر

تونس لا تعرف زعيمـا لهـا الا الثعـالبي

الخلاف بين الثعالبي واخوانه لا يؤثر في زعامته

تلقينا من الاستاذ كامل التونسي مايلي :

نقلت جريدة « الجزيرة » الغراء عن الوكالة العربية خبرا ان الزعيم الكبير عبد العزيز الثعالبي اخفق في توحيد الحزبين السياسيين واصطدم برجال الديوان السياسي حتى احدث هذا الاصطدام تأثيرا سيئا في الاوساط التونسية فرأيت من الواجب ان اطمن اخواني العرب « وانا على صلة وثيقه بشؤون بلادي » بان هذا الخلاف الطفيف الذي لا تخلو منه امة من امم الارض لا يؤثر بوجه ما في زعامة الشيخ الجليل ولا يمنع الامة التونسية من التفافها حول زعيمها الاوحد اذ انها لا تعترف بزعامة غيره وان كان هناك من كان يريد دفة الشؤون السياسة فهو كوكيل موقت ريثما يرجع الاصيل ويستلم زمام الامة وهذه الوكالة هي منشأ الخلاف قديما لان الشعب بعد غياب زعيمه كان يرى كل فرد منه في نفسه الكفاءة لتحمل اعباء الزعامة .

اما وقد رجع ابو البلاد ومؤسس النهضة التونسية فلا مجال للخوف من تاثير الاختلاف بين الاحزاب ولنفرض ان ما نقل عن الوكالة العربية صحيح .

فلا اعتقد ان الشعب التونسي الذي يرزح تحت كابوس الاستعمار يابى السير تحت لواء رجل شهد له الشرق والغرب بالاخلاص وبالنضوج السياسي وبقية الاقطار العربية بالزعامة في وقت تتحفز فيه الامم المغلوبة على امرها للوثوب وقد وصلت الى شيء من حقوقها . .

والشعب التونسي على يقين تام من ان حياة الثعالبي اخر مرحلة من مراحل الكفاح فان لم يتضافر مع بعضه ويؤيد زعيمه ليسرع به الى الهدف الاسمى في هذه الفرص السانحة سقط في الحضيض وبقي يتخبط في دياجير حالكة بالظلم والاستعباد الى ان يجود عليه الدهر برجل كالثعالبي والدهر بمثله عقيم .

على انه وان كان في تونس من تذوق لذة الزعامة واستمتع ردحا من الزمن بتأييد الامة فليس معني ذلك ان الامة التونسية بلغ بها البله ان تنبذ زعامة الثعالبي وتولى ثقتها لرجل غيره فالذي يمكن ان اصرح به وانا على ثقة منه ان زعيم البلاد استلم زمام الامة وسار في طريقه الى النهاية فاما حياة حرة او موت شريف والشعب التونسي من ورائه يؤيده بكل قوة .

محمد كامل التونسي

نقلا عن جريدة « الايام » الدمشقية

السـاحلين

الى جناب الحر الغيور الوطني سيدي محمد المنصف المنستيري حفظه الله السلام ورحمة الله

وبعد فالمرجو من جنابكم نشر ما يلي على صفحات جريدتكم الغراء (الارادة) . .

منذ ما يقرب من خمسة اشهر تاسست شعبة منشقة ببلدنا الساحلين فاقترح على بعض احبابي ان اكون كاهية امين مال بها والح علي كل الالحاح فساعدته على ذلك مغترا. وعند ما تبينت لي اعمالهم واعمال الديوان السياسي ومقاصدهم السيئة نحو الامة والدين والوطن ونحو الزعيم الاكبر عبد العزيز الثعالبي حفظه الله الذي اعلن بكل احتقار اني ارفض واتبرأ من هاته الصفة التي الصقوها بي ووصفوني بها ولم ابق من الان مرتبطا بهم ادنى ارتباط والسلام

احمد بن محمد عطيه

الارهاق في فلسطين

بيـان اللجنة الفلسطينية

ومكتب الاستعلامات العربي بمصر

مضى على الانكليز بعد ثورة فلسطين شهورا وهم يعدون العدة للبطش بالفلسطينيين واخمادهم . وقد اغتنموا فرصة قتل الموظفين البريطانيين — وقد قتلهما المظلومون العرب فهاجت حكومة فلسطين البريطانية واخذت تنكل بالفلسطينيين بفظاعة فقامت لجنتكم العربية الفلسطينية بمصر ومكتب الاستعلامات العربي بمصر بارسال البرقيات الاتية الى الخارج وهذا بعضها .

الى جلالة الملك ابن سعود ـ الرياض بطريق مكة

بطشت السلطة بالفلسطينيين بفظاعة وسجنت ثلاثمائة عظيم واعتقلت اعضاء اللجنة العليا وكبلت علماء وقضاة شرعيين بالحديد وحاصرت المفتى الاكبر بالحرم فنحتج ونطلب تأييد جلالتكم لرفع هذه المصائب

اللجنة الفلسطينية بمصر

البلاط الملكي — سعيد بك ثابت — الاستقلال . البلاد — بغداد

اشتد البطش باهل فلسطين واعتقلت السلطة كبراء البلاد وقضاة الشرع وكبلت رجال الدين بالقيود وساقتهم للسجون بصورة اليمة فنشكو لجلالتكم وللعالم العربى محتجين

اللجنة الفلسطينية بمصر

جريدة هلال — جريدة خلافت — بومباى كرونكل (بومباى)

قتل مجهولون بفلسطين اثنين من الموظفين الانكليز فهاجت الحكومة الانكليزية بفلسطين على المسلمين وسجنت مئات من علماء الدين وقضاة الشروع الشريف والزعماء والاعيان والاطباء والمحامين واساءت معاملتهم فاللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة تبلغ ذلك للعالم الاسلامي وتحتج وتطلب تأييدكم لمنع الكوارث عن عرب فلسطين

رئيس اللجنة (محمد علي الطاهر)

الكتلة الوطنية ـ دمشق . ازدادت خطورة الحالة بفلسطين واعتقلت السلطة رجال الدين وقضاة الشرع وساقتهم للسجون مكبلين بحالة اليمة نرجوكم تعميم ظلامة اخوانكم

اللجنة الفلسطينية بمصر

الاستاذ الشيخ كامل القصاب ـ دمشق ـ

تجددت الفظائع ضد الفلسطينيين واهانت السلطة ابناءكم العلماء ، وكبلت بالحديد بعض قضاء الشرع وضربتهم وساقتهم الى السجون برقنا للكتلة بدمشق اغيثوا قومكم بفلسطين

اللجنة الفلسطينية بمصر

عصبة الامم . اغا خان . وفد العراق . وفد مصر . وفد ايران . وفد فلسطين . جريدة جورنال دى جنيف (جنيف) على اثر وقوع جرم عادى استفظعه واستنكره العرب عامة لجأت السلطات البريطانية بفلسطين الى اتخاذ تدابير استبدادية ظالمة لا يمكن تبريرها واستعملت القسوة مع العرب واساءت معاملتهم واعتقلت الابرياء منهم بالمئات ومنهم كثيرون من علماء الدين واودعتهم السجون بلا تهمة ولا محاكمة والقت الرعب في نفوس السكان الامنين باقتحام المنازل وتفتيشها الى غير ذلك من الوسائل غير المشروعة تاركة البلاد كلها تحت حكم الارهاب الحقيقي . ثم حلت السلطات اللجنة العربية العليا لسان حال البلاد الوحيدة كما حلت جميع التشكيلات السياسية العربية واعتقلت كثيرين من اعضائها وهي تفكر الان في نفيهم وغرض السلطات من هذا العمل هو خنق صوت الشعب العربي في الدفاع عن حقه في الحياة في الوقت الذي يقرر فيه مصيره فاللجنة الفلسطينية بمصر تلفت نظر عصبة الامم الى هذه الاعمال الظالمة والى خطورة الحالة التي نشأت عنها والتي قد تحول دون كل تسوية وكل طمأنينة في البلاد وتطلب التدخل السريع

اللجنة الفلسطينية بمصر

فخامة المندوب السامي (القدس) ونسخة الى المجلس الاسلامي الاعلى « للمعلومية »

نحن نمقت الجريمة ولكن اساليب حكومة فلسطين بالانتقام من اعيانها واكابرها وخصوصا بقضاة الشرع ورجال الدين بسبب قتل المستر اندروز جعل الرأى العام بخارج فلسطين يندهش مستنكرا البطش بالابرياء. فاللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة تحتج على ذلك وتؤكد لفخامتكم ان الجرى وراء العاطفة في وقت الغضب لهذه الدرجة غير محمود العواقب لان التنكيل بشعب برمته بسبب جريمة اياكانت لا يجوز وتنكره جميع القوانين وسيدرى العالم الخارجي بما صنعته حكومتكم بالابرياء، فيصدر حكمه قاسيا واعلموا فخامتكم ان التاريخ يدون ما تصنعون فلا تستخفوا بحكم المعاصرين وحكم الاجيال القادمة

رئيس اللجنة (محمد علي الطاهر)

مصر القاهرة : ٢٨ رجب ١٣٥٦ — ٤ اكتوبر ١٩٣٧

الـكـاب

جناب المحترم الفاضل

وبعد فقد اشيع ان بعض الفلتاء المتشردين من الذين لا خلاق ولا قيمة تجاسروا على حضرة الزعيم الاوحد الشهم الهمام الوطني الصادق سيدي عبد العزيز الثعالبي واعتدوا عليه بما لا يليق بمقامه السامي شان كل متوحش لاسيما ان كان الفعل مصحوبا باغراء من طرف ذوي الاغراض الشخصية فاقدي الشعور الذين يدفع بهم داعي البغض والحسد لارتكاب كل ما تسوله لهم انفسهم الخبيثة وتمليه عليهم ضمايرهم المحشوة مكرا وخداعا قاتلهم الله وان كان صنيعهم المذكور لا يؤثر على قيمة الزعيم المذكور بشى ولا يثني عزيمته الصادقة بل هو مما ينهض به لخوض بحر المسالة التونسية بجد واجتهاد ويزيد قدمه رسوخا في خدمة قضيتنا حسبما هو معهود منه وعليه فاننا نقول لاولئك المجرمين الاشقياء ان الامة ساخطة عليهم وناقمة على من شاركهم فيما صدر منهم حيث انه من قبيل التهور والعجرفة الممقوتين قبحهما الله وجازى فاعلهما بما يستحقه من صارم العذاب والعقاب وان ما ارتكبوه لا يجديهم نفعا طال الزمان او قصر واننا نلقاء هاته الالاعيب الصبيانية متضامنون مع حضرة الزعيم المذكور ومتحدون معه قلبا وقالبا ومؤيدون له قولا وفعلا وراضون بجميع ما يجريه ومتمسكون باهدابه ومساعدون له في جميع ما تدعوه الحاجة اليه ورجاؤنا منه غض الطرف عما لحقه واسدال ستر العفو عنه حسبما جرت به عادته حيث ان ذلك سيعود على مرتكبيه بالوبال ويكفيهم سخط الامة عليهم كما نرغب من كافة مواطنينا الكرام مؤازرتنا في هذا الشان واعلان سخطهم وامتعاضهم مما نال زعيمنا المذكور تاييدا للحق ومثلهم لا يستحق زيادة الايضاح والبيان والسلام

امضاءات ٤٤

نهاية مأساة المتلوي

نوت الجرائد الاخبارية هذه الايام خبرا مفاده ان محكمة الاستيناف الفرنسية بعاصمة الجزائر نظرت اخيرا في الاستيناف الذي رفعه المحكوم عليهم من محكمة سوسة الفرنسية في قضية مأساة المتلوي التي روعت البلاد في اوائل شهر مارس الفارط . وقضت برفض مطلب الاستيناف وتقرير الحكم الابتدائي

فدعانا هذا الخبر الى التساؤل هل ان هذا الحكم قد كان هو الخاتمة المنتظرة لهذه المأساة الرائعة التي ازهقت فيها ارواح نيف وعشرين من العمال التونسيين طالبي القوت واهرقت فيها انهار من الدماء الزكية

هل هذه هي النتيجة البسيطة لتلك الزوبعة العظيمة التي قامت هنا وهناك وكانت لها ذيول محزنة كادت ان تجر الى نتائج خطيرة خصوصا في قضية توسيم الجندرمة بالنياشين لولا الموقف الجليل الذي وقفه مولانا المعظم ابقاه الله

فاين هي نتائج تلك التحقيقات المختلفة الرسمية التي افتتحها المقيم العام بنفسه وجاء لاجلها طائرا من باريس واحيطت بابهة عظيمة حيث خصص لرحلة البحث رتل خاص قام الى المتلوي على اثر وصول المقيم العام من فرنسا كما دعى لهذه الرحلة عدة ذوات وشخصيات بارزة مشهود لها باثرها وخبرتها في موضوع البحث . كما قامت جامعة اتحاد العمال من جانبها ببحث مستقل عن ابحاث الحكومة واسفر عن نتائج تؤكد براءة جانب العمال وتدين الجانب الآخر وتحمله مسؤلية الارواح والدماء . واوفدت الجامعة وفدا من رجالها الى باريس لتقديم التقرير الى رئيس الوزارة والى مختلف الجهات المختصة الرسمية

فاين ذهب كل هذا هل اتت عليه الايام وعوادي الزمن ام تمخض الجبل فولد فارة شوهاء ام ان كل ما وقع كان لاجل الدعاية والظهور بمظهر الاهتمام بالتونسيين اول الامر حتى اذا مرت الايام فتر هذا الاهتمام وترك المجال فسيحا لانتصار القوات الرسمالية الرجعية وانتهاك حقوق وحرمات ودماء وارواح التونسيين الابرياء

والا فقد ذهبت ارواح كثيرة ولم يمت اصحابها حتف انوفهم ولكنهم قتلوا فهل وقع اجراء البحث عن المسئول عن قتلهم لانزال العقاب به وردع غيره عن الاستهتار بالارواح ام وقع الاكتفاء بمحاكمة هؤلاء العمال المساكين بتهمة التعاصي على اعوان القوة العامة ونحوها من التهم

انا الى الآن لم نر ولم نسمع كلمة حول هذا الموضوع الا هذا الحكم والى الآن لم تشأ الحكومة ان تنشر تقاريرها عن الابحاث المشار اليها رغما من الحاح الصحافة فهل هناك رغبة في تناسي الموضوع ام ماذا !

نداء عام لـكافة الفلاحين

التونسيين

ليكن في معلوم من هو مشتغل بصناعة الفلاحة ان النقابة الفلاحية تستدعيه للحضور بالجلسة العامة الغير الاعتيادية التي قررها مجلس الادارة في الجلسة المنعقدة في ١٤ اكتوبر سنة ١٩٣٧ وذلك للنظر فيما جاء به الامر العلي المورخ في ٢٧ رجب سنة ١٣٥٦ الموافق ١ اكتوبر سنة ١٩٣٧ المتعلق بنسخ امر ٢ اكتوبر سنة ١٩٣٤ الذي اقتضى توقيف البيوعات العدلية للاملاك الفلاحية لمدة ثلاثة اعوام وذلك يوم الخميس ٢١ اكتوبر الجاري على الساعة الثانية بعد الزوال بقصر اتحاد النقابات التونسية نهج الجبل عدد ٢٠ بتونس

الشيخ الموفق

كانت الامة التونسية ترزح تحت أعباء قبلة خطيرة من الشقاق وتلاشي وحدة الامة المسكينة وتمكن هذا الداء المهلك في شرايين الامة طيلة هاته الاعوام العديدة حتى كان مفعوله الممقوت مؤثرا في العائلات والاصدقاء الى ان جعلت مواقع النظر في غير موضعها الحقيقي

وكانت تنتج أسوة النتائج الفتاكة حتى تضعضع شعور الامة الحقيقي بتخاصم عناصرها وصرنا عديمي الشعور الاحساسي فاقدي العقل الرصين والمنطق الحاذق طوحت بنا عواصف هوجاء ، وزوابع مخطرة . اعدمتنا العقل الحكيم والمنطق الفاصل ... كأننا في سفينة فقدت ملاحيها وسط بحر صاخب بأمواجه المتلاطمة لا ندري اين مصيرنا ؟!..

فتراآى لنا عن بعد خارج هاته العاصفة من رام انقاذنا يدفعه دافع هو الاخلاص والتفاني فيه وهو الوفاء بالعهد والصدق في العقيدة

فانتشر فوقنا رسول الرحمة وداعي النجاح وصحت السماء بعد تلبدها وهدأت العاصفة بعدما كادت تؤدي بحياتنا الثمينة

تعال ايها القادم العظيم . فان نفوسنا تحدثنا انك منقذنا ورايتك بين هاته الامة قوله تعالى — واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء وألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا —

فادع في هاته السفينة الرائجة والامة الضائعة ونبراسك فيها — انما المؤمنون اخوة — وانقذ هاته الامة بجمع شملها وتوحيد عناصرها المتنافرة محييا صوت الضمائر الهاجعة بالحق والعقول الداعية بمغزى قوله تعالى — فاصلحوا بين اخويكم — ذلكم المغزى العظيم الاسلامي الذي ما فتئت امم الغرب وقادتها تجدد العزم وتقدح الفكر لبلوغ هذا المرمي وكفانا فخرا ديننا القويم الداعي بهذا .

فيا ايها الرجل العظيم والزعيم الجليل سر في سبيل هاته الغاية الرشيدة وابذل كل ما في وسعك — كعادتنا بك — والتاريخ شاهد على ذلك — في انقاذ تونسنا العزيزة من وهدة الشقاء والتعاسة

ايها الشيخ الجليل سر على منهاجك القويم من غير كلل وتحقق ان العناصر الرشيدة من امتنا تحميك وتؤازرك حتى تبلغ بهاته السفينة الى شاطيء النجاة . والله يحقق الامال ويوفق الانام

ايها الزعماء الاجلاء . انشدكم لله ان تتصوروا هذا الموقف الدقيق وهاته الفرص الثمينة فتعالجوا الاحوال بجد وحزم وبما يعود على امتنا بالسعادة والهناء .

انشدكم الله في هذا الوطن المنكود بأبنائه الذين لم ينتفعوا من الفرص ولم يقدموا صالح الوطن على صالح النفس ولم يكونوا احذر من غراب ازاء التصرفات الزمانية .

ايها الاحرار جميعا ارفقوا بهاته الامة البائسة وتنبهوا لصوتها الخافت من الشقاء المكبوت من اليأس .. وتصوروا هذا الداء الوبيل الذي سيباغتنا فياتي سراعا على الاخضر واليابس فاذا نحن لم نترك ما يخامر نفوسنا من انانية فتاكة ... وحسد ظاهر .. وهجس باطل.. ناشئة عن حب الظهور وعجب في النفس كنا فاقدي الاحساس عديمي الوطنية الحقة وايها الشيخ الموفق والزعيم الجليل بحق عبد العزيز الثعالبي أب الامة التونسية وموقظ روحها الحية وعقلها الخامد سر على عزمك القوي ومبدئك الثابت وعقيدتك الراسخة فالله كاتب لك النجاح بحوله وقوته وباعث العقول المجبدة حولك ترعاك وتحرسك فانما هاته روح الشباب الحية تحرسك وتبعث العزم في نفسك فتقويه فسر في سبيل الجهاد والله المعين لما فيه صلاح الامة والوطن.

الامضاء : وطني صادق

مسـاكن

يوم الجمعة الماضي عقد اجتماع شعبة مساكن المنضوية تحت لواء اللجنة التنفيذية ورئيسها المحترم الاكبر الشيخ سيدي عبد العزيز الثعالبي وفي الموعد المعين فتح رئيس الشعبة الاجتماع وقدم للحاضرين بسطة في الحالة الراهنة ازاء مسائل اليوم خصوصا المحلية وذلك بعد ما بين حالة الشعبة ماديا وادبيا في خلال المدة الماضية واسترسل في حديثه الذي صور به الموقف باجلى وضوح والفت انظار الشعبة الى الواجبات التي تترقبها والعمل الذي يناديها وكذلك تلاه بعض الخطباء فاجادوا ثم بعد ذلك اجريت الانتخابات لتجديد هيأة الشعبة فوقع الاجماع على اسناد الرئاسة الى السيد الحاج محمد الزيدي الذي برهن على انقطاعه للعمل واخلاصه للفكرة التي سار بها الى جانب اللجنة التنفيذية طيلة السنين الماضية ولم يثنه عن عزمه شيء وما زادته المحن الا ثباتا ورسوخا وكانت النتيجة كما ياتي :

السادة

رئيس — الحاج محمد الزيدي

كاتب عام — محمد صالح الهويمل

كاهيته — محمد بن احمد عليه

كاتم السر — محمد الساسي الغربي

كاهيته — محمد بن خليفه عطيه

عضو — الجيلاني بن الحاج محمد الشيخ

« — العروسي بن الحاج احمد رزق الله

« — البشير بن عمر بريري

« — محمد بن حسن محمود

« — محمد بن علي الدهمول

« — الحاج شعبان بوناب

« — الحاج محمود وادة

« — محمد بن الحاج حسن الخضيري

« — صالح بن باقاسم بن سيك احمد

« — عبد الله بن عبد الرحمان

مدير الحزب : الشاذلي بن محمد صالح كريفه

للجنة الدعاية

رئيس — الحاج عبد الرحمان بن بلقاسم المقرون

كاهيته — الحاج عامر القزاح

عضو — صالح بن الحاج خليفه

« — المكنوف قلولو

« — الحاج يونس علوان

« — صالح بن محمود شرشر

« — عبد الله بن الحاج محمد بونديدة

« — الحاج محمد كشيش

للجنة الشبية الحـرة الدستـورية بمسـاكن

رئيس — فرج بن عبد الرحمان الزيدي

كاتم السر — عامر بن الحاج علي رمضان

عضو — محمد بن علي العيوني

« — محمد بن علي الدهمول

« — محمد بن علي المبروك

« — علي بن محمد المجدوب

البقـاء لله

سار الى عفو الله وسعة رحمته الخير الفاضل السيد حامد الحميري عن سن عالية قضاها في طاعة ربه والاقبال على شؤونه الخصوصية حتى كان ممن سلمت الناس من لسانه ويده تغمده الله بالمغفرة والرضوان ورزق ابني اخيه الفاضلين السيد بن الحاج محمد وعلي الحميري جميل العزاء والصبر